

## شرح مسند أبي حنيفة

وبه ( عن عبد الله عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن بلال ينادي بليل ) أي أثناء ليل من رمضان وغيره ( فكلوا واشربوا ) وكذا حكم الجماع ( حتى ينادي ابن أم مكتوم ) لقوله تعالى : { كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر } ( 1 ) والمراد به الفجر المعترض لا المستطيل كما أشار إليه . رواه أحمد بقوله : ( فإنه يؤذن وقد حل الصلاة ) وإذا حلت الصلاة حرم الأكل والشرب والجماع على من أراد الصوم . الحديث بعينه رواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر بلفظ : " إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " وفي رواية لهم عن ابن مسعود بلفظ : " لا يمنع أحدكم أذان بلال عن سحوره فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم وليتنبه نائمكم " .

وبه ( عن عبد الله عن ابن عمر أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وكأنه ناداه بحسن الأدب ومراعاة أمر الرب ( والنبى صلى الله عليه وسلم في منزله ) جملة حالية ( فقال : لبيك ) وهذا من غاية تواضعه E وتعلّما للأنام في معاشر الكلام ( قد جئتك ) عبر بالماضي عن الاستقبال مبالغة في الامتثال ( فخرج إليه ) في الحال نظرا إلى الوعد بالمقال والحديث رواه ابن السني .